كيف لبست صفاتها الما بواسطة الحجاب حتى عاد
الما في الصورة ما وفي المعنى نارا يفعل فعل النار
في احراقها من غير ان يتحيز النار في ذات الما ولا
انفصلت به ولا مازجته ولا جانسته فهي متصلة
بصفات منفصلة بالذات وانما بواسطة قرب
الما من النار كسته صفتها النارية فصار
محرقا فكذلك الحق سبحانه وتعالى بواسطة قرب
عبده منه واقباله عليه كساه الله سبحانه
وتعالى صفته النورية من غير تحيز ولا اتصال
ولا انفصال ويضرب الله الامثال **فصل**
واعلم ان المحبوب ابدا يتسلب بلطايف خاصية
محبته ويجذب اجزاها اليه بقوة سلطانه
عليه كما ان المغناطيس تعلقت به اجزا الحديد
وانجذب اليه بذاته فهو يدور معه حيث
ما دار وينجذب اليه حيثما سار فهو اوصاف
المحبة الميل الدايم بالقلب الهايم ومخالفة اللايم
وقلت في معنى ذلك شعر والله اعلم

ايها الفاتن معنى حسننا ٥ مهونا غالي لمن يخطبنا
جسد مضنى وروح في العنى ٥ وجفون لا تذوق الوسنا
وفواد

وفواد ليس فيه غيرنا ٥ فاذا ما شئت ادّ الثمنا
فافن ان شيت فنا سرمدا ٥ فالفنا يدني الى ذاك الغنا
واخلع النعلين ان جيت الى ٥ ذلك الحي ففيه قدسنا
وعن الكونين كن منخلعا ٥ وازل ما بيننا من بيننا
واذا ما قيل من تهوى فقل ٥ انا من اهوى ومن اهوى انا

ثم اعلم ان من اراد كشف هذا السر الخفي بالكشف
الجلي فليتنبه بقوله عليه السلام مخبرا عن
ربه عز وجل لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا
وفوادا ففهمنا من ذلك ان علاقة وصلة
المحبة لما اتصلت بها لطافة وصلة المحبوبية واستمسكت
بعروة حتى احبه قوي سلطان المحبوبية على
سلطان المحبة فافناه عن ذاته ونفاه
عن صفاته ثم اقام بقايه عن قيامه وضم
بصفاته في فنايه تبدلت الصفات بالصفات
وقام الوجود بالوجود فجاء نخلع الوجود على
في يسمع وبي يبصر فحينئذ هنالك الانية
ذهبت الا ثنينية واستحال تعدد البين
في البين وتعذرت بصيرة الواحد اثنين
وذلك لاستحالة روية بقا المحب مع المحبوب

Copyright © King Saud University